

مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : قضايا في العقيدة والفكر (19) (الواجب والجائز والمستحيل في حق الرسل عليهم السلام)!!

□□□□□□□□

د.أحمد التجاني محمد • 14-03-2026 • 7 دقائق قراءة



شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :

* قضايا في العقيدة والفكر (19) !! *

* (الواجب والجائز والمستحيل في حق الرسل عليهم السلام) *

□□□□□□□□

رسول: (اسم) الجمع رسل ، وأرسل رسل الرسول المرسل الرسول: من الملائكة من يبلغ عن الله ، رسول: أي داعي إلى الحق ، رسل: (اسم) الجمع إرسال ، الرسل : القطيع من الإبل والغنم وغيرها الرسل : الجماعة من الناس ، ومنه جاء القوم إرسالاً: جماعات بعضهم في إثر بعض رسل: (فعل) رسل يرسل ، رسلا ورسالة فهو رسل رسل الشعر : اذا كان طويلا مستقيما غير متجدد رسل البعير رسل : فاعل من رسل رسل: (فعل) رسل رسل في يرسل ، سيلا ، فهو مرسل ، والمفعول مرسل، رسل القارئ قراءته رسل القارئ في قراءته اذ تمهل فيها ورتلها دون عجلة رسل: (اسم) الرسل : الذي فيه لين واسترخاء شعر رسل: مسترسل بغير رسل: سهل السير رسل: (اسم) الرسل الجارية الصغيرة التي لا تختمر

الرسل : الرفق والتؤدة

على رسل: تمهل، تأن ولا تتعجل، عيش رسل : لين، سهل أرسل: (فعل) أرسل أرسل ب يرسل ، إرسالاً ، فهو مرسل ، والمفعول مرسل أرسل الشيء : أطلقه وأهمله أرسل رسالة إلى أهله : بعث بها أرسل الله الرسل: بعثه بشرع لتبليغه والعمل به أرسل الكلام : أطلقه من غير تقييد ، أرسلت دمة على خدها : سكبته، أرسلت شعرها على كتفيها : سرحته أرسل المخبر عليه : سلطه عليه أرسل الله عليهم العذاب

*الرسول في الإصطلاح الشرعي هو: المرسل (المبعوث) لحمل رسالة شفوية أو مكتوبة، ويطلق على الواحد والجمع والمؤنث، جذره "رسل". وهو من بعثه الله بشريعة جديدة، وأشهرهم سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) ويشمل أيضا الملائكة الذين يبلغون عن الله رب العالمين ، من ذلك قوله تعالى: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك}. *

هناك مرادفات لكلمة الرسول مثل مبعوث، مرسل، موفد، ساع، نذير، بشير، مبعوث ، وجاء في لسان العرب والمعجم الوسيط، تعريف و معنى الرسول (الجذر: رسل) الرسول : المرسل (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع الرسول : المرسل (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع)

" الرسول" عند المتكلمين هو إنسان حر، ذكر، أوحى الله إليه بشرع جديد وأمره بتبليغه إلى قوم مخالفين، "والنبي" هو الذي يبعث لتقرير شرع سابق ، ولم يؤمر بتبليغه، إذ يمثل الرسل وسائط الوحي لتبليغ الأحكام، وهنا يتضح الفرق الجوهرى بين (النبي والرسول) فنجد أن "الرسول" مأمور بالتبليغ والرسالة، بينما " النبي " لم يؤمر ، وبالتالي كل (رسول نبي وليس كل نبي رسولا).

الرسل: عليهم السلام حملوا رسالات الله (ملائكة وبشر) لتبليغ الأحكام الشرعية للناس بينما الأنبياء أعم من الرسل، وقد يكون النبي مأمورا بتبليغ وحي خاص أو العمل به في نفسه دون إرسال لقوم مخالفين، كما تقدم!!

الفرق بين الرسول والنبي أن (الرسول) يوحى إليه بشرع جديد أو كتاب مستقل ، بينما (النبي) قد يبعث لتجديد وتقرير شريعة من قبله، كما ذكر الطحاوية في شرحه. مثال ذلك : يوسف وداود وسليمان كانوا رسلا (حملوا شريعة) ، بينما باقي أنبياء بني إسرائيل كانوا يسوسون الناس بشريعة موسى عليه السلام وفقا لمفهوم النبوة

قال الإمام اللقاني في الجوهرة: ومنه إرسال جميع الرسل فلا وجوب بل بمحض الفضل ، في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة(الأشاعرة) بقوله : ومنه إرسال جميع الرسل فلا وجوب بل بمحض الفضل" ويعني أن إرسال الرسل ليس واجبا عقليا على الله، بل هو تفضل وإحسان منه

الأشاعرة عبر هذا البيت من متن جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني، يرون ان إرسال الرسل بمحض فضله سبحانه وتعالى في هداية الخلق وتفضلا منه، ولا يجب عليه شيء عقلا، بخلاف المعتزلة الذين قالوا بوجوب إرسال الرسل لهداية الناس ، والغاية من إرسال الرسل إبلاغ الدين والاقرار بالتوحيد وإصلاح البشرية والقيام بالعدل والقسط!!

"وفي هذا عبر صاحب الجوهرة بقوله : ومنه إرسال جميع الرسل ، فلا وجوب بل بمحض الفضل ، لكن بذا إيماننا قد وجبا ، فدع هوي قوم بهم قد لعبا، وواجب في حقهم الأمانة، وصدقهم وصف له الفطنة ، ومثل ذا تبليغهم لما أتو ، ويستحيل ضدها كما رووا ، وجائز في حقهم كالأكل ، وكالجماع النساء في الحل ، وجامع معني الذي تقرر شهادتا، الإسلام واطرحا المرا ، ولم تكن نبوة مكتسبة ، ولو رقي في الخير اعلي عقبة ، بل ذاك فضل الله يعطيه لمن يشاء، جل الله واهب المن،

*اولا: الواجب في حق الرسل عند المتكلمين أربع صفات:

اربعة صفات واجبة في حق الرسل عليهم السلام وهي (الصدق، والأمانة (العصمة، والتبليغ، والفطنة)

ثانيا: المستحيل

الصفات المستحيلة في حق الرسل عليهم السلام اضاها وهي (الكذب، الخيانة، الكتمان ، البلادة)

*ثالثا الجائز:

الصفات الجائزة في حق الرسل عليهم السلام فكل الأعراض البشرية التي لا تنقص من قدرهم (كالأكل، الشرب، المرض الخفيف، النوم)، لقوله تعالى : { قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي}

في الحلقة القادمة بإذن الله سوف نورد مدارس المتكلمين في هذا الخصوص!!

#والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم #

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د. أحمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

السبت 25/رمضان/1447هـ

الموافق 14/مارس/2026م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3520> الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-قضايا-في-العقيدة-والفكر-19-الواجب-والجائز-والمستح

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة